

أعزائي الأوروبيين ،
عزيزتي السيدة فون دير لاين

نتمنى لكم عيد ميلاد مجيد من مخيم اللاجئين الجديد في ليسفوس. نتمنى لكم الاحتفال بالرغم من المصاعب التي نواجهها جميعاً بسبب أزمة فيروس كورونا.

قبل ثلاثة أشهر تم إحراق مخيم موريا القديم ، والآن نعيش هنا في المخيم الجديد مع 7000 لاجئ. في سبتمبر ، تلقينا وعوداً بظروف أفضل بكثير في هذا المخيم الجديد ، وكنا سعداء بالاستماع إلى هذه الوعود وانتظرنا الوفاء بها.

للأسف لم يحدث شيء حقاً. لا يزال علينا أن ننتظر للاستحمام دافئ، وعندما تمطر المخيم كله يحصل غمرت والعديد من الخيام الحصول على الرطب، ليس لدينا سخانات لإبقائنا وأطفالنا الحارة، ولا مدارس أو رياض الأطفال. إذا مرضنا ، ننتظر ساعات للحصول على العلاج الطبي ، وعلى الرغم من أن الطعام الذي نتلقاه كافٍ ، إلا أنه ليس صحيحاً للغاية.

لقد تلقينا وعداً بأن عملية اللجوء ستصبح أخيراً أسرع بكثير ، لكن العديد منا ينتظرون منذ أكثر من عام لإجراء مقابلة. بدلا من ذلك نجلس هنا في طي النسيان وليس لدينا ما نفعله سوى الانتظار.

من نواح كثيرة ، كان الوضع أسوأ مما كان عليه قبل الحريق الكبير. فقط الأمن تحسن ، لكن لم يكن هناك أضواء في المخيم. في مخيم موريا تمكنا من تنظيم أنفسنا ، وقمنا بإدارة المدارس الصغيرة والمتاجر والعديد من الأنشطة الأخرى. في المعسكر الجديد هذا غير ممكن.

نتفق مع الوزير الألماني السيد مولر الذي قال الأسبوع الماضي إن الوضع في هذا المعسكر أسوأ من أي بلد أفريقي يعاني من أزمة. نريد أن نشكره على كلماته الواضحة ، لكننا نسأل أنفسنا: كيف يحدث بعد ثلاثة أشهر والعديد من الملايين من الأموال التي تبرعت بها الحكومات والتي جمعتها المنظمات غير الحكومية ، ما زلنا نجلس في مكان بدون مياه جارية ودشات ساخنة ووظيفة ونظام الصرف الصحي؟ لماذا لا يزال أطفالنا غير قادرين على حضور الدروس ولماذا نعتمد على حسن نية بعض المنظمات التي توزع لنا الملابس والأحذية المستعملة.

ألا نتمتع بحقوق بسيطة كبشر ولاجئين في أوروبا؟ مرات عديدة ونحن نقرأ ونسمع علينا أن نعيش مثل الحيوانات في هذه المخيمات، ولكننا نعتقد أنه ليس صحيحا. درسنا قوانين حماية الحيوانات في أوروبا واكتشفنا أنها تتمتع بحقوق أكثر مما لدينا.

يجب أن يتمتع كل حيوان بهذه الحقوق:

"التحرر من الجوع أو العطش

التحرر من الانزعاج ، من خلال توفير المأوى ومنطقة الراحة المريحة

التحرر من الألم أو الإصابة أو المرض عن طريق الوقاية أو التشخيص السريع والعلاج

حرية التعبير عن (معظم) السلوك الطبيعي من خلال توفير مساحة كافية ومرافق وشركات مناسبة

التحرر من الخوف والضيق بتأمين ظروف وعلاج يجنب المعاناة النفسية".

هل لدينا أي من هذه الحقوق هنا؟ آسف: لا. ربما لسنا جائعين للغاية ولكننا لا نعيش في أي "بيئة مناسبة"، ولا نتحرر من الألم والضيق. لا يمكننا أن نعيش حياة طبيعية، لأننا نكافح طوال اليوم للحصول على بعض الماء للتنظيف والطعام ومكان دافئ ونعيش جميعاً في خوف. قالت دراسة جديدة إن اللاجئين في الجزر اليونانية مكتئبون للغاية، وكل شخص ثالث يفكر في الانتحار.

لذلك نسألك: هل سنتعامل بهذه الطريقة لو كنا حيوانات؟

قررنا أن نطلب منك منحنا نفس الحقوق البسيطة التي تتمتع بها الحيوانات. سنكون سعداء ونعدك بأنك لن تسمع أي شكاوى منا.

لكننا أيضاً لا نريد أن نسمع بعد الآن أن "وضعنا ليس بهذا السوء". ندعو كل من يفكر بهذه الطريقة للبقاء ليلة واحدة في المخيم.

لذلك بعد عام سيئ، هذه رغبتنا في عيد الميلاد المسيح. إنه أمر بسيط ونعتقد أنه لن يستغرق أكثر من 3 أسابيع لتحقيقه.

نحن لا نطلب المزيد من التبرعات أو المال لإصلاح البنية التحتية. نقرأ في الصحف عدد الملايين التي تم إنفاقها بالفعل، ولأن العديد منا مهندسون وكهربائيون وأطباء ذوو خبرة مهنية، علينا أن نسأل، أين ذهبت كل هذه الأموال؟ لماذا لم تصلنا؟

نحن على استعداد للمساعدة والعمل الجاد إذا سمح أحدنا وثقته بجعل هذا المكان أفضل. لقد أثبتنا ذلك في الماضي وحتى الآن معظم العمل هنا يتم إما عن طريق تطوع اللاجئين في المنظمات غير الحكومية أو منظمات المساعدة الذاتية للاجئين. نريد دائماً أن نظهر أن الصورة التي يمتلكها الكثير من الناس عنا خاطئة: لقد جئنا إلى أوروبا لطلب اللجوء ولأن نصبح مواطنين صالحين في مجتمعاتكم.

نحن نعتبر أن هذا هو معسكرنا ونريد أن نحصل على الدعم لجعله مكاناً أفضل. ما نحتاجه هو بعض المساعدة المهنية من الخبراء، ولكن ما نراه هو العديد من المتطوعين المليئين بالنية الحسنة ولكن بدون المهارات اللازمة لإصلاح الصرف والملاجئ وإمدادات المياه. ما نحتاجه هو أن نتعامل بجدية كشركاء وأن نعرف أيضاً ما هو مخطط ومقدار الأموال التي يتم تقديمها.

نشعر بالإحباط عندما نرى الكثير من طلبات التبرعات، بعد أن تم بالفعل تقديم العديد من الملايين ولم يتحسن سوى القليل.

لنكن واضحين: لا يمكننا تحمل فكرة بدء عام جديد لنا ولللاجئين في مخيمات أخرى مثل ساموس وخيوس مثل هذا.

نطلب بعض الخطوات البسيطة:

- إصلاح إمدادات المياه والاستحمام
- إصلاح التمديدات الصحية
- وضع تصريف مناسب حتى لا يفيض معسكرنا بعد هطول الأمطار

- كهرباء وتدفئة مناسبة وخيام مناسبة لفصل الشتاء
- اماكن للاطفال
- خيام كافية للمدارس والصفوف وورش العمل
- أنوار على الشوارع الرئيسية بالمخيم
- تحسين الخدمات الطبية والنفسية
- أماكن للاجتماعات والترفيه

من فضلك إذا كنت تريد مساعدتنا لجعل هذا ممكناً. في الربيع كان هناك الكثير من الحديث عن الإخلاء ولكن حتى في عيد الميلاد نطلب فقط إصلاح هذا المخيم المؤقت ولا نعاني من بقية الشتاء في هذا المكان.

كل تمنياتنا

أوميد دين محمد لفريق موريا للتوعية بكورونا (MCAT)

رائد العبيد لخوذ موريا البيضاء MWH

(هذه الرسالة المفتوحة مدعومة من قبل العديد من اللاجئين ، ولدينا أسمائهم وهم متفقون على المحتوى)